الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الرئيس الأسد لـ « تلفزيون راي نيوز 24 » الإيطالي: نركّز اليوم على التخلّص من الإرهابيين وإرهابهم وإيديولوجيتهم .. وسنجعل سورية أفضل بكثير مما كانت عليه قبل الأزمة

دمشق
سانا - الثورة
الصفحة الاولى
الاثنين 30-9-2013
اكد السيد الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع تلفزيون راي نيوز 24 الايطالي ان الهدف الاساسي للدولة السورية اليوم يتركز على التخلص من الإرهابيين وإرهابهم وإيديولوجيتهم وانه بعد تجاوز الازمة سنجعل من سورية أفضل بكثير مما كانت عليه قبل الأزمة.

وقال الرئيس الأسد إن معظم البلدان الاوروبية لا تملك القدرة على لعب دور بحل الازمة في سورية لانها لا تملك العوامل المختلفة التي تمكنها من النجاح ومن أن تكون كفؤة وفعالة في لعب هذا الدور.

وحول التزام سورية بقرار مجلس الأمن 2118 قال الرئيس الأسد:

لقد انضممنا الى معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية قبل ظهور هذا القرار الى الوجود..كان الجزء الرئيسي من المبادرة الروسية يستند إلى ارادتنا بفعل ذلك.. إذاً.. الأمر لا يتعلق بالقرار بل بارادتنا نحن.. وبالطبع فاننا نملك الارادة لفعل ذلك لأننا في عام 2003 قدمنا مقترحا لمجلس الأمن لتخليص منطقة الشرق الاوسط برمتها من الاسلحة الكيميائية.. سنلتزم بالطبع.. لأن تاريخنا يظهر التزامنا بكل معاهدة نوقعها.

وأضاف الرئيس الأسد:طبقاً لجميع بنود المعاهدة ليس لدينا أي تحفظ.. ولذلك قررنا الانضمام الى المعاهدة.. وقال الرئيس الأسد ان دور سورية في عملية التفكيك يقتصر على تقديم البيانات وتيسير اجراءاتهم وهذا متوافر حتى الآن..لكني أعتقد أن المسالة هنا تتعلق بالجانب التقني لعملية التنفيذ..كيفية الوصول إلى تلك الاماكن.. وخصوصاً عندما يكون هناك إرهابيون يمكن أن يضعوا العراقيل في سبيل ذلك.. ومن ثم كيفية تفكيك هذه المواد والتخلص منها.

وحول الآفاق المستقبلية في سورية أكد الرئيس الأسد انه ومنذ بداية الازمة.. قلنا ان النشاط السياسي أو الحل السياسي.. سمّه ما شئت.. هو جزء مهم جداً من الازمة.. لكن عندما يكون هناك إرهاب.. لا تستطيعين أن تتوقعي أن يؤدي الحل السياسي إلى تسوية كل المشكلات.. رغم ذلك.. ينبغي أن نستمر في العمل السياسي.. اذا.. الأمر يتعلق باجتماع السوريين حول الطاولة لمناقشة النظام السياسي الذي يريدونه ومستقبل سورية.. وكل ما يتفقون عليه سيعرض على استفتاء للحصول على موافقة الشعب السوري فيما يتعلق بأي جزء من مستقبل سورية.. سواء كان الدستور أو القوانين أو أي أمر آخر.. هذا ما نفعله منذ بداية الازمة.. وهذا هو نفس العمل الذي سنستمر به في هذه الاثناء.

وبخصوص مناقشة المستقبل في سورية مع المسلحين قال الرئيس الأسد: لا.. فالمسلحون لا نسميهم معارضة.. بل إرهابيون.. المعارضة كيان سياسي.. برنامج سياسي.. ورؤية سياسية.. هذه هي المعارضة.

اذا كان هناك أسلحة وتدمير وقتل واغتيال.. فهذه ليست معارضة.

هذا ما يسمى إرهاباً في جميع أنحاء العالم وفي كل البلدان.

اذا.. بوسعنا اجراء نقاشات مع كل حزب في المعارضة.. أما فيما يتعلق بالمسلحين.. فإذا تخلوا عن أسلحتهم.. فسنكون مستعدين لمناقشة أي أمر معهم مثلهم في ذلك مثل سائر المواطنين الآخرين.

وفيما اذا كان سيحضر سيادته مؤتمر جنيف2 شخصياً قال الرئيس الأسد: هذا يعتمد على اطار مؤتمر جنيف.. لان ذلك المؤتمر لا يزال غير واضح حتى الآن.. أي نوع من المؤتمرات هو.. من سيحضره.. ما المعايير الناظمة لهذا المؤتمر.. ولذلك علينا أن نكون مستعدين كحكومة.. لكننا لا نستطيع تحديد من سيرأس وفدنا إلى أن يتضح اطار المؤتمر والمعايير الناظمة له.

واضاف الرئيس الأسد يمكن لأي حزب سياسي أن يحضر ذلك المؤتمر.. لكننا لا نستطيع التحدث.. على سبيل المثال.. إلى منظمات تابعة للقاعدة.. أو إلى إرهابيين.. لا نستطيع فعل ذلك.. لا نستطيع التفاوض مع أشخاص يطلبون التدخل الخارجي والتدخل العسكري في سورية.

وعن قطر والسعودية قال الرئيس الأسد: دعيني أكون صريحا معك.. هذه دول تابعة.. أنا أتحدث هنا عن الدول.. اذا أردنا أن نتحدث عن الدول.. فهذه دول تابعة وسيدها هو الولايات المتحدة.. نحن جميعا نعرف ذلك.. وهكذا.. اذا حضرت الولايات المتحدة.. فالدول الأخرى التابعة هي مجرد شكليات.. اذا أردنا التحدث عن الاحزاب السورية بصرف النظر عن أسمائها.. أنا أتحدث عن سلوكها خلال الازمة.. هذا ما نستطيع نقاشه.. أعني سلوك هذه الاحزاب.

وعن امكانية وجود بعض قوات الفصل الدولية على الارض السورية لتحقيق الاستقرار اكد الرئيس الأسد ان ذلك لن يكون عمليا.. لا نتحدث عن بلدين في حالة حرب.. مثل سورية وإسرائيل على سبيل المثال.. حيث هناك خط جبهة واضح.. وحيث يمكن أن يكون هناك قوات تابعة للامم المتحدة على جانبي الحدود.. أو على خط الهدنة.. الأمر مختلف تماما.. نحن هنا نتحدث عن عصابات يمكن أن توجد في كل مكان في سورية وداخل أي مدينة وحيث لا توجد هناك أي جبهات أو خطوط واضحة.. اذا.. فحتى لو افترضنا أننا سنقبل بمثل تلك الفكرة.. وهي غير مقبولة بالنسبة لنا.. لكن حتى لو أردنا قبولها.. أين يمكن وضع تلك القوات.. لا أحد يستطيع رسم خارطة لذلك.. سيكون هناك حاجة لخارطة واضحة.. وهذه الخارطة غير موجودة.. هناك عصابات تأتي من كل مكان.. وهذه العصابات تتكون من إرهابيين ينبغي مقاتلتهم وليس عزلهم عن القوات السورية.

وعن دور ايطاليا في جنيف 2 قال الرئيس الأسد: دعيني أكون في غاية الجرأة والصراحة هنا.. إذا أردنا مناقشة دور ايطاليا.. علينا أن نراه في ضوء الدور الاوروبي.. هل ايطاليا مستقلة عن الدور الاوروبي.. اذا لم تكن كذلك.. من يقود الدور الاوروبي.. كما أن علينا مناقشة العلاقة بين الدور الاوروبي والولايات المتحدة.. هل أوروبا مستقلة عن أمريكا من حيث السياسات والممارسات السياسية اليوم.. لقد سمعت من العديد من المسؤولين الاوروبيين انهم مقتنعون بما نقوله.. لكنهم لا يستطيعون اعلان ذلك.. وهذه ليست المرة الأولى.. وليس خلال هذه الازمة وحسب.. ينبغي النظر إلى أي دور في ضوء أمرين اثنين.. أولا.. مصداقية ذلك الدور وثانيا.. علاقة ذلك الشخص أو البلد أو الحكومة بالاطراف الأخرى.. واقعنا اليوم يقول ان معظم البلدان الاوروبية تبنت الممارسة الأمريكية في التعامل مع البلدان المختلفة منذ أن استلم جورج بوش منصبه قبل أكثر من عشر سنوات.. عندما يكون لديهم مشكلة أو خلاف مع أي بلد.. يقطعون

جميع أنواع العلاقات.. اذا أردت أن تلعبي دورا.. كيف يمكن أن تلعبي هذا الدور اذا لم يكن لك علاقات.. كيف يمكن لك أن تبني المصداقية عندما لا يكون لديك علاقات.. وفيما يتعلق بالمصداقية.. كيف يمكن لك أن تتحدثي عن مصداقية أي بلد أوروبي الان عندما يتم التحدث عن المساعدات الانسانية في حين أنهم فرضوا أسوأ حصار شهدته سورية منذ الاستقلال.. ينبغي مناقشة العديد من الاشياء قبل أن يكون هناك طلب بلعب دور.. نحن نرحب بأي دور.. نحن ندعم أي بلد يرغب بمساعدة السوريين في مساعيهم.

لكن لا تستطيعين طلب لعب دور عندما لا يتوافر الاساس اللازم لذلك الدور.. وهكذا.. وبصراحة.. فإن معظم البلدان الاوروبية اليوم ليس لها القدرة على لعب ذلك الدور لانها لا تمتلك العوامل المختلفة التي تمكنها من النجاح ومن أن تكون كفؤة وفعالة في لعب ذلك الدور.

وعن الاتصال الهاتفي بين الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس الإيراني حسن روحاني وتغير شكل التوازن في المنطقة وتأثيره على ما يحدث في سورية.

قال الرئيس الأسد: أعتقد أن هذا سيكون له أثر ايجابي على ما يحدث في سورية لعدة أسباب.. أولا.. ايران حليف لسورية وثانيا.. لاننا نثق بالايرانيين وثالثا.. الايرانيون.. كالسوريين وكأي بلد آخر في العالم.. لا يثقون بالأمريكيين.. وأعتقد أن العديد من حلفاء أمريكا لا يثقون بالادارات الأمريكية.. ان اقتراب الايرانيين من الأمريكيين ليس مجرد تحرك ساذج.. انه تحرك مدروس بعناية يستند إلى تجربة الايرانيين مع الولايات المتحدة منذ الثورة الايرانية عام 1979، لكن اذا كان الأمريكيون صادقين في هذا التقارب.. فاعتقد ان النتائج ستكون ايجابية فيما يتعلق بمختلف القضايا وليس فقط بالازمة السورية .. سينعكس ذلك على كل مشكلة في المنطقة.

وعن موقف الحكومة من الأقليات خلال السنوات القادمة أشار الرئيس الأسد إلى أن سورية عبارة عن بوتقة تضم العديد من الثقافات.. وقد وجدت هكذا منذ قرون.. قبل المسيحية وبعد المسيحية.. قبل الاسلام وبعد الاسلام.. اذا حصل أي تغيير جذري في النسيج الديمغرافي والنسيج الاجتماعي للمجتمع السوري فسيكون هناك مشكلة كبيرة في المستقبل.. وفيما يتعلق بمستقبل سورية.. لا أستطيع أن أحدد الآن طبيعة تلك المشكلة لانها أكثر تعقيدا مما قد يعتقد أي شخص.. وذلك سيؤثر في البلدان الأخرى في المنطقة.. سورية بلد علماني.. والمجتمع السوري مجتمع علماني.. والعلمانية هنا تعني التعامل مع جميع المواطنين بصرف النظر عن انتمائهم الديني أو الطائفي أو العرقي.. اذا.. أعتقد أن الاهتمام بهذه الاقليات.. وخصوصا المسيحيين.. في ضوء ما حدث مؤخراً من حرق للكنائس ومهاجمة القرى المسيحية وطرد المسيحيين من منازلهم وبيوتهم.. في ضوء هذا.. فإن معالجة هذه الأزمة ليست قضية سورية وحسب.. وليست قضية اقليمية وحسب.. بل ينبغي أن تكون قضية دولية.. وخصوصاً بالنسبة لاوروبا.. وبالاخص بالنسبة لايطاليا والفاتيكان.

وفي رد سيادته على سؤال بخصوص تركه السلطة اذا كان المقابل حصول الشعب على السلام والاستقرار قال الرئيس الاسد: هذا يعتمد على ماهية ال إذا.. اذا كان تركي للمنصب سيجعل الامور أفضل.. فجوابي ببساطة شديدة ودون أي تردد هو نعم.. لكن السؤال هل سيكون الوضع أفضل.. هذا

سؤال آخر.. بالنسبة لي.. كرئيس.. حتى الان ينبغي أن أكون في موقعي.. لانه عندما يكون المرء وسط عاصفة لا ينبغي أن يتخلى عن السفينة.. لا يتخلى عن موقعه ويترك بلده وسط العاصفة.. مهمتك هي أن توصل السفينة إلى شاطئ الامان.. مهمتك هي أن تأخذ بلدك إلى شاطئ الامان.. وليس أن تتخلى عن السفينة وعن الشعب السوري.

واضاف الرئيس الأسد: الحوار السياسي مهم جدا لمناقشة مستقبل سورية والنظام السياسي.. الأمر الثاني.. هو وقف العنف من خلال وقف تهريب وارسال الإرهابيين من خارج سورية ووقف الدعم المالي.. ووقف تزويدهم بالاسلحة وبجميع أشكال الدعم اللوجستي.. هذا لأننا اذا لم ننجح هنا.. فلن ننجح في الجزء السياسي المتعلق بحل المشكلة.. هذا أولاً.. ثانياً.. بعد حل هذه المشكلة.. وفيما يتعلق بي شخصياً.. الوسيلة الوحيدة هي صناديق الاقتراع.. لانها الطريقة الوحيدة التي يعبر بها الشعب السوري عن رأيه حيال الشخص الذي يريده.. وبالنسبة لي.. فأني سأمتثل لرغبة الشعب السوري.. ليس هناك طريقة أخرى في أي بلد في العالم.. هذا الأمر لا يتوقف على قرار أي مجموعة بعينها في سورية.. انه قرار كل مواطن سوري.

وعما إذا كان سيادته سيشارك في انتخابات عام ٢٠١٤.. قال الرئيس الأسد: اذا شعرت.. قبل الانتخابات.. أن الشعب السوري يريدني أن أترشح.. فسأترشح.. واذا شعرت أنه لا يرغب بذلك فأني لن أفعل.

وفي رد سيادته على سؤال حول آمال السوريين بين عام 2000 والآن قال الرئيس الأسد: ينبغي التحدث عن عوامل داخلية وعوامل خارجية.. لاننا جزء من منطقة بالغة التعقيد في العالم.. ولذلك فاننا نتأثر بما حولنا.. وهناك تفاعلات يومية لنا مع محيطنا.. فيما يتعلق بالعامل الداخلي.. عند التحدث عن الاصلاح.. فالاصلاح ليس اصلاح الرئيس أو الحكومة.. على الرئيس أو الحكومة أن يقودوا الاصلاح.. لكن الأمر يتعلق بالمجتمع بأسره.. المسألة مسألة ثقافة وليست مسألة دستور وقوانين وحسم.. الدستور والقوانين أدوات للتغيير.. لكن التغيير الحقيقي يحدثه الناس أنفسهم.. طبقا لواقعنا.. عندما تتحدثين عن آلاف السنوات من الحضارة والعادات والتقاليد والاخلاق.. هناك أشياء مختلفة تميز كل مجتمع.. ومجتمعنا معقد جدا بسبب تعدد الثقافات فيه.. كان مجتمعنا يتقدم إلى الامام.. لا يمكنك القول بأننا لم نفعل شيئا.. يقول البعض ان ذلك كان سريعا.. والبعض الآخر يقول انه كان بطيئا أكثر مما ينبغي.. هذا حكم ذاتي.. وكل شخص يراه بطريقته.. لكن في المحصلة.. لا أحد يستطيع القول اننا بقينا مكاننا.. لاننا تقدمنا ربما ببطء لكن بثبات.. هذا فيما يتعلق بالجزء الاول.. ثانيا.. ينبغي التحدث عن العقبات الخارجية.. عندما أصبحت رئيساً.. حدثت الانتفاضة في فلسطين بعد شهرين وأثرت في كل بلدان العالم العربي.. وكانت عملية السلام قد فشلت قبل أن أصبح رئيسا بأشهر قليلة ووصلت الامور إلى طريق مسدود.. ثالثاً.. حصلت أحداث 11 أيلول وكان علينا أن ندفع الثمن.. كنا أحد البلدان التي ترتب عليها دفع الثمن.. قاموا بغزو أفغانستان.. وكنا ضد ذلك الغزو.. ومن ثم غزوا العراق.. وكنا ضد ذلك الغزو.. وبعد عام 2003 بعد غزو العراق.. كان على سورية دفع الثمن.. وفرض حصار من قبل الاوروبيين والغرب.. وهكذا.. كان هناك فترة تصالح مصطنعة.. قد لا تكون العبارة دقيقة تماما.. أو تقارب بين سورية والعالم الغربي.. وخصوصا أوروبا بين عامي 2008 و2011 وأقول مصطنعة لانها كانت تحت اشراف الأمريكيين.. لم تكن حقيقية لانهم لم يكونوا مستقلين.. والآن لدينا الازمة.. عندما تتحدثين عن الاصلاح.. وخصوصاً الاصلاح الجذري.. أنت بحاجة إلى مناخ مختلف.. ينبغي أن تكوني مرتاحة اقتصادياً وسياسياً وأيديولوجيا.. لا تنسي في هذا الصدد.. أن أحد العوامل الخارجية والداخلية كان غزو الايديولوجيا السيئة للمنطقة.. بما فيها سورية.. وأعني: إيديولوجيا القاعدة التي غزت العديد من المجتمعات في منطقتنا.. بما في ذلك جزء من المجتمع السوري.. لا يمكنك التحدث عن الاصلاح والديمقراطية بينما هناك إيديولوجيا منغلقة لا تقبل الأمر.. الديمقراطية الحقيقية تتمثل في قبول الآخر.. وخصوصاً في مجتمع متعدد.. وهكذا أستطيع القول انه ما زال لدينا نفس الارادة بالتقدم إلى الامام في ذلك المجال.. لكن طبقا لواقعنا.. إذاً.. ما يحدد نطاق الاصلاح هو واقعنا.

وعن الأولويات المستقبلية قال الرئيس الأسد: أعتقد أن الشيء الوحيد الذي يمكنني أن أقوله الآن هو أنه لم يترك لنا سوى خيار واحد وهو أن ندافع عن بلدنا.. علينا أولاً أن نركز على التخلص من الإرهابيين.. وإرهابهم وأيديولوجيتهم.

ثانياً.. حتى لو تجاوزنا هذه الازمة.. هناك الكثير من الاشياء التي علينا أن نعالجها بعد الازمة.. وما ستتركه هذه الازمة.. وخصوصاً التبعات النفسية والايديولوجية والاجتماعية في هذا المجتمع.. اذا.. لدينا الكثير من العمل.. لكن يمكنني القول بثقة ان بوسعنا أن نجعل سورية أفضل بكثير مما كانت عليه قبل الازمة.

واضاف الرئيس الأسد: نحن بحاجة للاصلاحات ولا نستطيع تحقيق شيء بدونها.. الاصلاح جزء هام مما أتحدث عنه.. فهو المحور الرئيسي لجعل سورية أفضل.. هذا مؤكد.. لكن.. في هذا الصدد.. فان ذلك لا يعني أن أكون أمل البلدان الاجنبية أو الغربيين.. يمكن أن أكون أمل السوريين وليس أي جهة أخرى.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية